

الفصل الخامس

طرق وأساليب تحرير الأخبار

- مقدمة .
- عناوين الأخبار .
- أقسام العناوين .
- أشكال العناوين .
- صياغة العناوين .
- مقدمات الأخبار .
- كتابة المقدمات .
- أنواع المقدمات .
- الأشكال الفنية للخبر الصحفي .
- ١ - الخبر البسيط .
- ٢ - الخبر المركب .
- طرق صياغة الخبر .
- القوالب الفنية للخبر الصحفي .
- لغة الخبر .
- صياغة الخبر .
- الترجمة .

طرق وأساليب تحرير الأخبار

مقدمة:

تنتهج الصحف في تحرير أخبارها طرقاً مختلفة وأساليب شتى تتراوح ما بين التقليدي المتعارف ، والتجديدي المبتكر ، وتسعى من وراء ذلك إلى إبراز الأخبار بصورة مناسبة ، وعرضها بشكل مميز ، ووضع كل منها بالصيغة المثلى ، وتقديمه بالهيئة النموذجية .

وقد تطورت طرق تحرير الأخبار وأساليبها تطوراً مطرداً ، فقديماً كانت الأخبار تنشر من دون طرق واضحة أو أساليب موحدة ، وكان لكل محرر أسلوبه الخاص . ومع تطور علم الصحافة ، وظهور نظرياته المختلفة ، ووضع مبادئ وأطر واضحة له بدأت تظهر بشكل جلي طرق محددة لتحرير الأخبار ، وأساليب منهجية للكتابة الصحفية .

وبدأت تظهر قواعد عامة لكتابة العناوين الصحفية ، وأشكالها ، وكيفية صياغتها ، كما اتضحت كيفية كتابة مقدمات الأخبار ، وطرق اختيارها ، وكذلك أشكال الخبر ، وقالبه الفنية .

ونالت لغة الخبر حظاً وافراً من الدراسة والتمحيص ، ووضعت لها قواعد محددة تهدي المحررين ، وترسم لهم درب الصياغة السليمة ، وأسلوب التحرير الجذاب الذي ينتقل من خبر إلى آخر حسب طبيعته ، ونوعه ، وجمهوره .

عناوين الأخبار:

تؤدي عناوين الأخبار دوراً مهماً في تلخيص الخبر ، وتبيان محتواه ،

وتوضيح آثاره ، وجذب اهتمام القارئ ، ولفت انتباهه . وتسعى الصحف إلى اختيار عناوين جذابة مختصرة تعبر عن أخبارها ، وتعطي صورة واضحة عن نشاطها ، وتبرز التوجهات العامة لأصحابها ، والمشرفين عليها ، وتدل على الخبرة والإمكانات التي يتمتع بها محرروها .

وفي عصرنا الحالي الذي كثرت فيه وسائل الإعلام ، واشتدت المنافسة بينها ، وازدادت فيه أعمال الناس ، وقلت الأوقات المخصصة للقراءة ، فإن الصحف طالبة بأن تختار عناوين مشوقة جذابة من جهة ، وسهلة معبرة واضحة من جهة أخرى ، لأن العنوان «هو عنصر الاتصال الأول بين النص والقارئ بين فكرة الكاتب والجمهور ، ولأن في نجاحه نجاحاً في دفع القارئ إلى المشاركة في عملية الإعلام»^(١) .

ومن أجل ذلك تسند الصحف مهمة وضع العناوين ، وصياغتها بالصورة النهائية إلى محررين ذوي خبرة ودراية ومهارة ، يقرؤون الأخبار قراءة عميقة متأنية ، ويدركون أهم ما تتضمنه من معلومات وأفكار ، مستعينين بالعناوين التي قد يضعها محررو الأخبار المبتدئون .

وقد عرف أحد الباحثين العنوان بأنه «مجموعة الأسطر التي جمعت بحروف كبيرة لتسبق موضوعاً أو قصة خبرية ، وتلخص هذا الموضوع أو القصة الخبرية»^(٢) .

غير أن هذا التعريف ليس دقيقاً بما يكفي ، لأن العناوين قد توضع في بداية الخبر ، وأحياناً في وسطه ، وتارة في جوانبه ، أو في أسفله . وقد أسهم في هذا التنوع التطور الهائل الذي تشهده عملية إخراج الصحف بالاستعانة بالحاسوب «الكمبيوتر» .

ومن هنا يمكن تعريف العنوان بأنه مجموعة كلمات توضع في مقدمة

(١) جان جبران كرم: مدخل إلى لغة الإعلام ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ص ٤٩ .

(٢) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ .

الخبر ، أو وسطه ، أو محيطه ، تعبر باختصار ووضوح عن أهم معلوماته ، وفحوى مضمونه ، بغية جذب القارئ ، ولفت انتباهه .

أ- أقسام العناوين :

يمكن تقسيم العناوين إلى خمسة أنواع هي :

١ - العناوين العريضة «المانشيتات» :

وهي العناوين التي تبرز أهم مضامين خبر أو عدة أخبار تتضمنها الصحيفة ، وتكون بمثابة المدخل اللافت لنظر قراء الصحيفة ، وجذب انتباههم .

وتوضع هذه العناوين عادة فوق الخبر في النصف العلوي من الصفحة الأولى للصحيفة ، وقد يكتب العنوان العريض في سطر أو سطرين حسب عدد الكلمات الموجودة ، وثمة قاعدة تقول : «كلما قلت كلمات العنوان كلما [كذا]^(١) كان أكثر نجاحاً ، والعنوان المكون من سطر واحد أنجح من العنوان المكون من عدة أسطر»^(٢) .

وتطلق على هذه العناوين أحياناً «مانشيتات»^(٣) ، وهي كلمة أجنبية ترجمها أحد الباحثين بـ «العنوان الدائري»^(٤) .

٢ - العناوين الرئيسية :

وهي عناوين الأخبار الأخرى الموجودة في الصحيفة ، سواء في الصفحة

(١) والصحيح حذفها .

(٢) لطفي ناصف : الأخبار الصحفية ... صناعة ، سياسة ، فن ، لا . ن . لا . م ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ٩٠ .

(٣) ذكر الدكتور عبد اللطيف حمزة في كتابه : المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٥٨ ، أن «المانشيت في اللغة الأجنبية لفظ يطلق على ردن القميص الذي يدور حول معصم اليد ، وأنت حين تمسك بنسخة من صحيفة لتطويها وتجعل منها دائرة تجد (العنوان الدائري) يلتف حول الصحيفة تماماً كما يلتف الرदन حول معصم اليد» .

(٤) المرجع نفسه ، والمكان نفسه .

الأولى أو الصفحات الأخرى ، وهي أخبار ترى الصحيفة أنها أقل أهمية من الأخبار التي عنونت بالعناوين العريضة ، ولا يقلل ذلك من أهميتها ومكانتها ، إذ إن صحفاً أخرى قد ترى أن هذه الأخبار يجب أن تعطى الأولوية ، وتتصدر الصفحة الأولى ، وتوضع لها عناوين عريضة لاسيما إذا كان محرروها لديهم معلومات خاصة مجهولة لدى الصحف الأخرى .

٣- العناوين المكملة:

تستخدم هذه العناوين عندما لا تعبر الكلمات الموجودة في العنوان العريض أو الرئيسي بشكل جوهري وكامل عن فحوى الخبر ، لذا يعتمد المحرر إلى كتابة عناوين مكملة توضح نقاطاً معينة من الخبر ، ليصبح العنوانان العريض والمكمل ، أو الرئيسي والمكمل معبرين عن أهم مافي الخبر من معلومات .

وتؤدي هذه العناوين عدة وظائف هي^(١):

- ١ - إعطاء معلومات إضافية توضح المعلومة التي تشكل العنوان الرئيسي .
 - ٢ - إعطاء المحرر فرصة ليزيد من رغبة القارئ في مواصلة قراءة الخبر بإبراز التفاصيل الهامة فيه .
 - ٣- إعطاء المحرر الفرصة للربط بين العنوان الرئيسي ومقدمة الخبر .
 - ٤ - إعطاء ملخص كاف للقراء الذين لا وقت لديهم لقراءة نص الخبر .
- ### ٤ - عناوين الفقرات :

توضع هذه العناوين بين فقرات الخبر ملخصة أجزائه ، فاصلة بين فقراته الرئيسية ، مبوبة موضوعات الخبر ، أو مقسمة إياها إلى أقسام صغيرة إذا كان الخبر يتضمن موضوعاً واحداً .

وتمثل هذه العناوين «فواصل بين أجزاء الموضوع الواحد ، أريد بها التغلب على ملل القارئ... ومعالم في طريق القراءة تجذب إليها نظر القارئ ،

(١) لطفي ناصف: الأخبار الصحفية ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

وتهديه في أثناء القراءة ، وتلقي في روعه أن الموضوع الذي يقرؤه لم يطل عرضه بالصحيفة إلا لفائدة جديرة بالحصول عليها . وقد تستخدم الصحف بدلاً من العناوانات الفرعية فواصل طباعية كالنجوم ، أو الرسوم الصغيرة ، أو الفراغات البيضاء^(١) .

٥ - العناوين الجانبية :

توضع هذه العناوين في مناطق معينة من المادة الصحفية ، فقد توضع في جانبي المادة ، أو وسطها ، أو أسفلها ، حسبما يراه مخرج الصحيفة مناسباً للشكل الجمالي للصحيفة .

وتتضمن هذه العناوين كلمات مختارة من المادة نفسها ، تعبر عن أفكار جديرة بالاهتمام ، أو معلومات ذات تأثير بالغ ، أو نقاط جديدة تلفت انتباه القارئ وتفيده .

أشكال العناوين :

قبل شيوع أجهزة الحاسوب واستخدامها في عمليات الإخراج الصحفي كانت العناوين تكتب يدوياً ، ويعهد بذلك إلى خطاط الصحيفة ، أو إلى عدة خطاطين يعملون فيها ، وكان هؤلاء يتفنون في إبراز الشكل الجمالي للعنوان ، مستخدمين الخطوط المتعارفة ، كالخط الكوفي ، والفارسي ، والثلث .

ومع انتشار برامج الحاسوب التي تتضمن أنواع الخطوط كافة ، إضافة إلى إمكانية التحكم في طولها ، وسماكتها ، وتوزيعها ، تناقص استخدام الخطاطين حتى كاد يتلاشى .

ويتيح استخدام الحاسوب في علمية الإخراج الصحفي إبراز العناوين بصورة متباينة ، والتحكم في قياسها ، وإمكانية وضعها في أمكنة مختلفة وهيئات متعددة ، مع إعطائها الألوان المناسبة .

(١) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

وثمة خمسة أشكال رئيسية للعناوين هي^(١):

- ١ - المفرد: يتكون من سطر واحد يمتد على اتساع عمود أو أكثر.
 - ٢ - الهرمي: يتكون من سطرين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، يضيق كل منها عن سابقه بحيث تكون في النهاية شكل هرم مقلوب .
 - ٣ - المعلق: يتكون من سطرين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، أطولها السطر الأول ، أما الأسطر الباقية فمتساوية في الطول والحجم ، مع بعدها قليلاً عن حد العمود .
 - ٤ - المدرج: يتكون من سطرين ، أو ثلاثة ، أو أربعة من الحجم نفسه ، تتدرج نزولاً كدرجات السلم .
 - ٥ - العنوان الموحد البداية: يتكون من سطرين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، تبدأ جميعها من نقطة واحدة إلى اليمين ، وتنتهي كيفما اتفق ، فتجيء أسطر العنوان مختلفة الأطوال دون أن تكون هناك قاعدة معينة مرعية .
- صياغة العناوين:

ثمة أنماط معينة لصياغة العناوين تستخدمها الصحف بغية التنوع في الأسلوب ، وجذب القارئ ، وحفزه إلى قراءة الخبر ، ومن أهم هذه الصيغ:

- ١ - العنوان المختصر:
- وهو عنوان يُجمل أهم معلومة في الخبر ويبرزها بكلمات مختصرة ، لافتة ، تعطي صورة عن جوهر الحدث .
- مثال ذلك :

(١) انظر عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ .

- تيسير أحمد أبو عرجة: إخراج الصحف والمجلات ، دار القلم ، دبي ، ط ١ ،

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ص ص ٦٢ - ٦٨ .

- شمس الدين الرفاعي: الصحافة العربية العملية ، مرجع سابق ، ص ٢٥١ .

خطة أوروبية لمواجهة الهجرة الكردية^(١).

٢- العنوان التساؤلي:

وهو عنوان يستثير اهتمام القارئ ، ويجذبه ليعرف الجواب عن التساؤل الذي يطرحه ، ولا بد من أن يكون التساؤل هنا موضوعياً ، ومهماً ، وجذاباً ، أو طريفاً أو غريباً ، وكلما كان التساؤل يهم شريحة أكبر من القراء كان العنوان لافتاً.

مثال ذلك :

جامعة عربية مفتوحة . . . لماذا الآن؟ وكيف؟^(٢).

٣- العنوان الوصفي:

يستند هذا العنوان إلى التركيز على «رسم صورة وصفية للموضوع في ذهن القارئ بحيث تجذبه هذه الصورة جذباً نحو قراءة الموضوع»^(٣).

ووجب أن يستخدم المحرر هنا كلمات معبرة تعطي إحساساً للقارئ بأنه يعيش الحدث ويواكبه ، وأنه أمام عينه .

مثال ذلك :

بعد لقاء ماراثوني .

هوبر تهزم هيغينس وتنال لقب بطولة الماسترز^(٤).

٤- عنوان الجملة المقتبسة:

يبرز هذا العنوان أهم جملة وردت في الخبر ، بحيث يكون لها وقع قوي ، وصدق واسع لدى القراء ، كأن تؤكد توجهاً ما ، أو تنفي شائعة هزت

(١) صحيفة الشرق الأوسط : العدد (٧٠٠١) ٢٨ / ١ / ١٩٩٨ .

(٢) صحيفة القبس الكويتية : العدد (٨٧٧٥) ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧ .

(٣) جلال الدين الحماسي : من الخبر إلى الموضوع الصحفي ، دار المعارف ، مصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ، ص ٢٣ .

(٤) صحيفة عمان العمانية : العدد (٤٠٣٤) ٩ / ١٢ / ١٩٩٧ .

المجتمع ، أو تعلن عن حدث ينتظره الجميع ، أو توضح قراراً نهائياً صدر بعد مداولات مضية .

وقد يكون الكلام المقتبس صادراً عن مسؤول كبير ، أو مأخوذاً من بيان أو تصريح لشركة كبيرة ، أو مؤسسة عامة ، أو لشخصية معروفة في المجتمع . . وما شابه ذلك .

ويجب أن يتم اختيار العنوان المقتبس بعناية تامة ، وأن تتقّى أهم الكلمات ، دون تحوير ، ولا اجتراء مخل ، على أن يستيع العنوان عنوان تكميلي يوضح جوانب معينة من عنوان الجملة المقتبسة .
مثال ذلك :

نتنياهوو للمتشددين اليهود :

نستوطن كل مكان في القدس^(١) .

٥ - عنوان المقارنة :

يعتمد هذا العنوان على عنصر «المقارنة بين حقيقتين أو أكثر من الحقائق المتصلة بالخبر ، أو بين واقعتين من وقائعه ، أو تفصيلتين من تفصيلاته ، كما يمكن أن يتم في صورة عقد مقارنة سريعة ومختصرة بين الأرقام ، والمواقف ، والقضايا ، والنتائج ، على أن تأخذ جميعها الشكل الإخباري المتعارف»^(٢) .
مثال ذلك :

الطيار نائم والطائرة هبطت بسلام^(٣) .

٦ - عنوان التوجيه المباشر :

يستخدم هذا النوع من العناوين عندما يحتاج الأمر إلى «توضيح أهمية ما يحمله الموضوع من توجيهها للقارئ للقيام أو عدم القيام بفعل معين ، أو

(١) صحيفة القبس الكويتية : العدد (٨٧٧٥) ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧ .

(٢) محمود أدهم : دراسات في التحرير الإخباري ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .

(٣) صحيفة الرأي العام الكويتية : العدد (١١١٣٢) ١٣ / ١٢ / ١٩٩٧ .

اتخاذ موقف معين تجاه موضوع معين»^(١).

ويتم هنا مخاطبة القراء مباشرة عن أمر يهم الرأي العام ، وعليهم أن يتخذوا تجاهه موقفاً معيناً ، أو كانوا ينتظرون توجيهاً من السلطات المعنية ليبادروا بعمل ما .

مثال ذلك :

دعوة للاستفادة من منح عالمية^(٢).

٧- العنوان التوضيحي :

يستخدم هذا العنوان لإعطاء شرح واضح للخبر ، يفسر ما يتضمنه من معلومات ، ويتكون العنوان عادة من جملتين متتاليتين تأتي الثانية موضحة ومكملة لما جاء في الأولى .

مثال ذلك :

الأردن يعزز قواته مع العراق .

تحسباً لضربة أمريكية وتدفع لاجئين^(٣).

شروط كتابة العناوين :

١ - استخدام الكلمات المعبرة الواضحة .

٢ - استخدام أقل عدد ممكن من الكلمات دون أن يحدث ذلك إخلالاً بفحوى الخبر .

٣ - تجنب استخدام الكلمات المبالغ فيها ، والمثيرة ، لجذب الانتباه دون أن يتضمن الخبر معلومات عنها .

٤ - التطابق التام مع مضمون الخبر ، والتعبير عن محتواه ، دون شطط أو تهويل .

(١) مرعي مذكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ١٦٣ .

(٢) صحيفة الرأي العام: العدد (١١١٩٦) ١٥/٢/١٩٩٨ .

(٣) صحيفة الحياة: العدد (١٢٧٥١) ٢٩/١/١٩٩٨ .

٥ - ألا تزدحم العناوين «بالتفصيل المتعددة ، والجافة ، وغير المؤكدة ، أو القليلة أو تلك التي تزخر بالأرقام والمصطلحات المتخصصة ، أو بالأشكال ، والأدوات ، والعلامات ذات الدلالة مالم تكن هناك حاجة فعلية لها»^(١).

٦ - استخدام الفعل المضارع ليشعر القارئ أنه يواكب أحداث الخبر .

٧ - أن يمثل كل عنوان «وحدة من الكلمات المترابطة والتماسكة ذات النسيج القوي والمستقل عن السطر الآخر ، أو الذي يليه»^(٢).

٨ - أن تعبر بأمانة عن مضمون الخبر ، وتبرز أهم ما فيه من معلومات .

مقدمات الأخبار:

تمثل مقدمات الأخبار المدخل الواسع الذي يستثير انتباه القارئ ، ويقدم له أهم محتوياتها ، ويدفعه بقوة إلى الدخول من خلاله إلى هذه الأخبار ، من أجل الحصول على صورة كاملة للمواضيع التي تتناولها .

ويحرص محررو الصحف على إيلاء المقدمات عناية خاصة ، وتركيزاً شديداً ، بغية الحصول على مقدمة مناسبة للمادة الخبرية ، وقد يغير المحرر مقدمة مادته مرات عدة ليتوصل إلى مقدمة تلخص وتكشف وتوجز العناصر الجوهرية التي تحويها هذه المادة ، وتطرحها بأسلوب جذاب مشوق ، يلفت انتباه القارئ ، ويحفزه إلى متابعة الموضوع ، ومعرفة تفاصيله ، منطلقاً من أن المقدمة «أهم جزء في القصة الخبرية وهي التي تجذب القراء أو تنفرهم من الفقرة الأولى ، أو من الجملة الأولى ، أو حتى السطر الأول»^(٣).

وتعرف المقدمة بأنها «تلك السطور القليلة المكونة من عبارات مناسبة العدد ، والتي تحمل بعض جوانب البروز والأهمية في الخبر أو المادة

(١) محمود أدهم: الأسس الفنية للتحليل الصحفي العام ، لا . ن ، لا . م ، د . ت . ص ٣٠٤ .

(٢) المرجع نفسه ، والمكان نفسه .

(٣) Metz, William; Newsritine From To (30), prentice, Hall Englewood Cliffs, NewJersy. USA, 1991,P51.

الإخبارية ، وتكون ذات صلة وثيقة به ، وهي تقع بين العنوان والنص الإخباري ، وتساعد الأول ، وتقود إلى الثاني^(١).

وتشكل مقدمات الأخبار مع العناوين وحدة متكاملة من البناء الإخباري ، تكون السبب الرئيسي في جذب القارئ ، وحثه على قراءة الخبر ، وإدراك معانيه ، أو إهماله ، ومروره عليه دون أن يلقي له بالاً ، على الرغم من أنه قد يكون مهماً وذات تأثير كبير .

كتابة المقدمات :

تعد كتابة المقدمات فناً قائماً بذاته ، له قواعده ، وأسس ، وأساليبه الخاصة به ، ويحرص المحررون على اختيار الكلمات والجمل والعبارات القوية الواضحة عند كتابة مقدمات أخبارهم ، مع احتوائها على العناصر الجوهرية في الخبر ، وأهم المعلومات التي يتناولها .

وتعتبر المقدمات القوية اللافتة عن مقدرة مهنية عالية لدى كتابها ، وعن براعتهم في التوصل إلى خلاصة الخبر وأهم مضامينه ، وقدرتهم الفائقة في جذب القارئ ، ودفعه إلى قراءة بقية الخبر ، ومعرفة تفاصيله الجانبية .

ومن هنا فإن على المحرر أن يضع نصب عينيه عند كتابة الخبر أنه يخاطب شريحة واسعة من القراء ، تريد أن تطلع من خلال مقدمته على خلاصة وافية معبرة عن فحوى الخبر ، تستغني بها عن قراءة بقية الخبر ، ومتابعة الجزئيات المتعلقة به .

وبسبب صعوبة البدء بكتابة مقدمة جيدة ، قد يلجأ المحرر إلى كتابة وسط الخبر ونهايته ، ثم إلى كتابة المقدمة ، مستفيداً من أهم النقاط التي وردت معه ، وأهم النتائج المستخلصة من الخبر . ويمكن القول من وجهة نظر الأسلوب «إن فن كتابة مقدمة جيدة هو فن الاختيار والتلخيص ، يتضمن كافة

(١) محمود أدهم : دراسات في التحرير الإخباري ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

العناصر الأساسية في تنفيذ مهمة المقدمة المتنوعة ، ويستغني في الوقت نفسه عن كل ما يمكنه استخدامه في جزء آخر من الخبر فيما بعد^(١) .

ولئلا يحار المحررون كثيراً في كتابة المقدمات ، شاع في فن كتابتها استخدام عناصر من الخبر تحوي «إجابات عن المكان ، والزمان ، والعلة ، والكيفية ، والفعل ، والفاعل ، وقد يقتصر على عرض عنصر واحد من هذه العناصر على أن تحمل بقية الرواية (الخبر) توسعاً في ذكر البيانات»^(٢) .

وهذه الإجابات هي إجابات عن ستة أسئلة معروفة في تحرير الأخبار هي :
من؟ وماذا؟ وأين؟ ولماذا؟ وكيف؟ وتسمى أحياناً أدوات الاستفهام ، أو المفاتيح الستة ، أو الشقيقات الخمس + كيف . والطريقة التقليدية لعرض مقدمة الخبر «تتضمن الشقيقات الخمس إضافة إلى الكيفية ، وهذه الأسئلة هي التي يجب على المحرر أن يركز اهتمامه على الإجابة عنها لدى كتابة المقدمة ، وعليه أن يقدم الأهم ويبرزه ، وهذا يعود إلى قرار من المحرر نفسه»^(٣) .

إن كتابة مقدمة تحوي الإجابة عن هذه الأسئلة تعني الخروج بمقدمة نموذجية تتضمن أهم ما في الخبر من معلومات ، وتقدم خلاصة وافية عن مضمونه ، ولكن لا يشترط في المقدمة أن تجيب عن جميع الأسئلة الستة ، فقد تحوي إجابة عن سؤال أو اثنين أو أكثر ، وهذا عائد إلى مقدرة المحرر على «اختيار ، أو اصطفاء أبرز الوقائع الواردة في الخبر ، وترتيبها ترتيباً يتدرج مع أهميتها ، بحيث تأتي الواقعة ، أو التفاصيل الهامة في البداية ، وتليها الأقل أهمية ، وهكذا»^(٤) ، مع الأخذ بعين الاعتبار نظرة الصحيفة إلى مضمون الخبر ، حيث تسعى في مقدماتها الإخبارية إلى إبراز ما يهمها ، أو يهم الدولة الصادرة عنها ، أو نوعية القراء الذين تخاطبهم ، وتؤخر الوقائع الأخرى .

(١) سلافوي هاشكوفيتش وياروسلاف فرست : مدخل إلى الصحافة ، تعريب : جيان ، دار الفارابي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٥ م ، ص ٩٩ .

(٢) إحسان عسكر : الخبر ومصادره ، مرجع سابق ، ص ١٣١ .

(٣) Metz. William: Newswriting From To (30). op cit. p57

(٤) محمود أدهم : دراسات في التحرير الإخباري ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

والمحرر المتمرس لا يفكر كثيراً في كيفية اختيار إحدى الشقيقات عند كتابة المقدمة «لأن المقدمة عادة ما تتضح لديه بصورة آلية ، إلا أن هذه الشقيقات إضافة إلى الكيفية من الإرشادات المهمة للمحرر الجديد»^(١).

وثمة عشرة أشياء على المحرر تجنبها لدى كتابة المقدمة هي: تجذب ازدحام المقدمة ، وعدم تأخير الأمور المهمة ، وتجنب التساؤلات ، وتجنب استخدام صيغة النفي ، وتجنب العبارات الحرفية المقتبسة ، وتجنب الجمل الخالية من الأمثال ، وتجنب ذكر الأمور التي يعرفها القراء^(٢).

وتنقسم المقدمات باعتبار الإجابة عن الأسئلة الستة إلى ما يلي:

١ - المقدمة التوضيحية:

وهي المقدمة التي تتضمن الإجابة عن السؤال: ماذا؟ وهذا الأمر ينطبق في حقيقة الأمر على جميع المقدمات ، لأن هذا السؤال هو «السؤال المركزي في جميع المعلومات الإخبارية الآنية الأهمية ، وهو الجوهر في صلب كل خبر ، والجواب على هذا السؤال يجب أن يتناول الفعل الرئيسي في الحادث المعني أو ما يفضي إليه»^(٣).

مثال ذلك:

دعا الفلسطينيون إلى عقد قمة عربية عاجلة لمناقشة عملية السلام المتأزمة في الشرق الأوسط بعد إخفاق آخر محاولات الإدارة الأمريكية في تحقيق انفراج^(٤).

٢ - المقدمة الشخصية:

وهي المقدمة التي تتضمن الإجابة عن السؤال: من؟ وهذه المقدمة قلما

(١) Melz, William: Newswriting From Leds To (30). OP cit.P57.

(٢) I bid. PP 75-8-1.

(٣) سلافوي هاشكوفيتش وزميله: مدخل إلى الصحافة ، مرجع سابق ، ص ١٠٠.

(٤) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٨٣٩) ٢٧/١/١٩٩٨.

يخلو منها خبر ، لأن وجود الشخص أو القائم بالفعل في مقدمة الخبر أمر ضروري ، ولا ينبغي توضيحه في الفقرات التالية إلا في حالات استثنائية .
والشخص هنا قد يكون فرداً ، أو مجموعة ، أو دولة ، أو مؤسسة ، أو ما شابه ذلك .

مثال ذلك :

وصف مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشيخ أحمد ياسين
مفاوضات واشنطن «للسلام» بأنها «مضيعة للوقت»^(١) .

٣ - المقدمة الزمانية :

تبدأ هذه المقدمة بالإجابة عن السؤال : متى؟ وتبرز فيها هذه الإجابة عندما «يصبح الوقت عنصراً إخبارياً له دلالة وأبعاده ، وليس مجرد وجه من وجوه الجدة ، أو الحداثة»^(٢) كاتصال الخبر بمناسبة دينية ، أو وطنية ، أو حدوثه في وقت مفاجيء ، أو وقوعه في غير أوانه .

مثال ذلك :

الكويت - تنطلق في الرابعة من بعد ظهر اليوم بمدرسة الفروسية بنادي الصيد بطولة جمال نايف الدبوس الكبرى للقفز الاستعراضى ذات الجوائز العينية والمادية الضخمة^(٣) .

٤ - المقدمة المكانية :

تبرز في هذه المقدمة الإجابة عن السؤال : أين؟ وذلك عندما يكون للمكان تأثير فاعل في الحدث ، أو جاذبية خاصة للقراء .
مثال ذلك :

(١) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٨٣٧) ٢٥ / ١ / ١٩٩٨ .

(٢) محمود أدهم: دراسات في التحرير الإخباري ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

(٣) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٧٩٢) ١ / ١٢ / ١٩٩٨ .

مكة المكرمة - شهدت مكة المكرمة ليلة السابع والعشرين من رمضان .

ذروة الزحام الذي تعيشه منذ بداية العشر الأواخر من الشهر المبارك الذي يوشك على الرحيل^(١) .

٥ - المقدمة التفسيرية :

يسعى المحرر في هذا المقدمة إلى الإجابة عن السؤال : لماذا؟ وذلك عندما يكون من الضروري ذكر الأسباب التي أدت إلى وقوع الحدث ، وتبيان الدوافع من ورائه .

مثال ذلك :

نظراً لشح المواهب وندرتها هذه الأيام ، يبدو تسليط الضوء على المواهب الجديدة التي تفرض نفسها أمراً ضرورياً^(٢) .

٦ - المقدمة الكيفية :

تتضمن هذه المقدمة الإجابة عن السؤال : كيف؟ وذلك بإبراز الكيفية التي وقع بها الحدث ، ويستخدم المحرر هذه المقدمة عندما تكون كيفية ووقوع الحدث «من النوع الذي يستقطب أفكار القراء ، ويجذبهم إليه بشدة... حتى لتكاد تصبح أبرز مافي الحدث ، وربما أكثر أهمية وغرابة - معاً - من مضمون الحدث نفسه ، أو نتيجته»^(٣) .

مثال ذلك :

ذيل القطة كان السبب في أن يكتشف سائق المسافات الطويلة سبب البهجة التي تعلق وجه زوجته كلما أخبرها عن شحنة جديدة ينقلها إلى إحدى المدن البعيدة^(٤) .

(١) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٨٣٩) ٢٧/١/١٩٩٨ .

(٢) صحيفة تشرين السورية: العدد (١٠٥٠٩) ١٣/٢/١٩٩٨ .

(٣) محمود أدهم: دراسات في التحرير الإخباري ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .

(٤) صحيفة الرأي العام الكويتية: العدد (١١١٨٧) ٦/٢/١٩٩٨ .

أنواع المقدمات:

تقسم المقدمات من حيث مضمونها ، وطريقة صياغتها ، وأسلوب بدايتها إلى أنواع عدة منها:

١ - المقدمة المختصرة:

وهي أبسط أنواع المقدمات وأكثرها استخداماً ، وتتساوى فيها عناصر الخبر في القيمة والأهمية ، ويمكن البدء بها بذكر أي من العناصر .

وتتميز هذه المقدمة بأنه يمكن حذف تفاصيل الخبر الواردة في الفقرات التالية للمقدمة ، لأن المقدمة احتوت على خلاصة وافية عنها ، كما تتميز بسهولة اختيار عنوان الخبر منها .

مثال ذلك :

تظاهر مئات الإسرائيليين أول من أمس أمام وزارة الدفاع في تل أبيب تأييداً لانسحاب غير مشروط للجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان^(١) .

٢ - مقدمة الاقتباس:

هي المقدمة التي تتضمن كلاماً مقتبساً من خطاب ، أو تصريح ، أو كلمة لأصحاب القرار ، أو أحد كبار المسؤولين ، أو الجهات الخاصة أو العامة ، تحمل في طياتها معاني مهمة جداً ، ويلجأ المحرر إلى كتابة هذه المقدمة عندما يرى أن المعاني التي تتضمنها التصريحات يجب أن تبرز بشكل واضح لافت للنظر ، وأن تُذكر بنصها تحريماً للدقة ، ومنعاً للبس والشكوك .

مثال ذلك :

لسنا خائفين ، ومنعمل على الفوز بالبطولة مهما كان الثمن ، وأعلم بأن الموقف صعب ، بل وصعب جداً .

بهذه الكلمات بدأ فتحي مبروك مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم كلامه

(١) صحيفة الرأي العام الكويتية: العدد (١١١٨٧) ٦ / ٢ / ١٩٩٨ .

قبل السفر إلى بوركينا فازوا أمس لخوض بطولة كأس الأمم الإفريقية^(١).

٣- مقدمة الاستفهام :

تتضمن هذه المقدمة سؤالاً ، أو عدة أسئلة ، عن أمور مهمة تشغل الرأي العام ، أو شريحة كبيرة من القراء ، وتنتظر إجابة وافية عنها. وقد تكون الاستفسارات موجهة إلى شريحة معينة من القراء (أطفال ، نساء ، أطباء ، طلبة... الخ) لأنها تعالج أموراً تهمهم ، أو حلولاً لمشكلات يعانونها.

وتأتي الأجوبة المفصلة عن الأسئلة في صلب الخبر اعتماداً على مصادر موثوقة من الجهات ذات الشأن ، أو من النتائج التي توصل إليها المحرر بعد جهد حثيث. ويجب ألا تستخدم هذه المقدمة «إلا في الحالات التي يكون فيها السؤال يضيف شيئاً جديداً إلى الخبر. وفي الوقت نفسه ينصح بعدم استخدام هذه المقدمة كثيراً لأنها قد تقترب كثيراً من التعليق أو الرأي ، وهو أكبر خطأ يمكن أن يقع فيه كاتب الخبر»^(٢).

مثال ذلك :

هل تريد أن تصبح سعيداً في حياتك الزوجية؟ وهل ترغب أن يخلو منزلك من المشاجرات المستمرة مع شريك الحياة؟ وهل تتمنى أن يمتلئ بيتك بالود والحب والحنان؟^(٣).

٤- مقدمة الوصف :

تبرز في هذه المقدمة جمل وصفية تعطي صورة معبرة عن الحدث تجعل القارئ يعيش تفاصيل الحدث ، وينتقل إلى أماكن وقوعه كأنه شاهد عيان. ويعتمد المحرر إلى كتابة هذه المقدمة عندما يرى أن وصفه للحدث يضيف أهمية مميزة عليه ، ويسلط الضوء على نقاط يجب أن تكون واضحة أمام القارئ ، وهو يتابع التفاصيل.

(١) صحيفة الأهرام العصرية : العدد (٤٠٦٠٤) ٦ / ٢ / ١٩٩٨ .

(٢) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٤١ .

(٣) صحيفة الأنباء الكويتية : العدد (٧٧٥٢) ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧ .

مثال ذلك :

زلزال حقيقي من الفرح هز فرنسا من أقصاها إلى أقصاها بعد فوزها بكأس العالم ، ولم تشعر فرنسا مثل هذا الزلزال من التعبير الجماعي عن الفرح العميق ونشوته منذ تحريرها من قوات الاحتلال النازي في نهاية الحرب العالمية الثانية^(١).

٥ - مقدمة التباين :

تعتمد هذه المقدمة على إبراز حالتين متباينتين تعبران عن أهم حدث في الخبر ، «جوهر الموضوع هنا الربط بين الحالتين»، وإظهار ما حدث من حقائق ، ومفاجآت ، أو ظروف ، وملابسات ، أدت إلى الوضع الجديد غير المؤلف لمثل الحالة موضع الخبر^(٢).

مثال ذلك :

قضت محكمة أمن الدولة العليا في الجيزة في مصر أمس بمعاينة رئيس محكمة سابق بالسجن ٧ سنوات أشغال شاقة لتلقيه رشوة من رجل أعمال صدر بحقه أيضاً حكم مشابه بالإضافة لتغريمهما متضامين ١٠٠٠ جنيه^(٣).

٦ - المقدمة الصاعقة (القبيلة) :

تستخدم هذه المقدمة في الأخبار المهمة جداً ، التي يكون وقعها على القارئ مفاجئاً ومؤثراً ، كالاغتيالات ، والحروب ، والانقلابات ، والمواقف المفاجئة ، وتعتمد هذه المقدمة على «عنصر الإثارة في عرض تفاصيلها ، وهي أشبه بالشيء الساخن الذي يتحسس المرء حرارته من خلال المعاني القوية ، والألفاظ المتقاة ، والعبارات المؤثرة»^(٤).

(١) صحيفة الشرق الأوسط : العدد (٧١١٨) ١٤/٧/١٩٩٨.

(٢) مرعى مذكور : الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ١٤٩.

(٣) صحيفة الرأي العام الكويتية : العدد (١١٣٤٥) ١٤/٧/١٩٩٨.

(٤) إحسان عسكر : الخبر ومصادره ، مرجع سابق ، ص ١٣٤.

مثال ذلك :

عرض الرئيس الإيراني محمد خاتمي أمس غصن الزيتون للولايات المتحدة ووصفها بأنها «أمة عظيمة» وهي المرة التي يطلق فيها مسؤول إيراني هذا الوصف منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ، وأبدى رغبته في إجراء حوار مع الشعب الأمريكي في المستقبل القريب^(١).

٧- المقدمة المجازية :

تعتمد هذه المقدمة على استخدام الكلمات بالمعنى المجازي لها ، وليس بالمعنى الحرفي الشائع ، لإضفاء الإثارة على الخبر ، وجذب القارئ إلى معرفة التفاصيل الحقيقية لهذه المعاني .

و«المجاز لغة: مصدر مسمى من جاز الشيء ، إذا تعداه ، والمجاز اصطلاحاً: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب ، لأنه نقل من معناه الأصلي واستعمل ليدل على معنى غيره ، لعلاقة مع قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي (الوصفي)^(٢).

مثال ذلك: هز ناشئو (الكهرباء) عرض (الوردية) متصدر بطولة لبنان للدرجة الأولى في كرة السلة فأسقطه في فخ الخسارة للمرة الأولى بعد تسعة انتصارات متتالية^(٣).

٨- المقدمة الحوارية :

هي المقدمة التي تعتمد على حوار بين طرفين حول قضايا وأمور تهم الرأي العام ، أو توضح موقفهما حيال أمر مطروح ، وتمهد للدخول إلى تفاصيل الخبر .

(١) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٧٩٦) ١٥/١٢/١٩٩٧ .

(٢) نايف معروف: الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض ، دار بيروت المحروسة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ١٠٢ .

(٣) صحيفة الحياة: العدد (١٢٧٠٩) ١٦/١٢/١٩٩٧ .

ويعمد المحرر إلى هذه المقدمة ليخرج عن المقدمات التقليدية ، أو عندما يرى أن لغة الحوار قوية ومعبرة .

مثال ذلك :

قال المليفى : أتفق مع الشيخ صباح بقوله : صكين بلد هذا مجلسه وهذه حكومته . . . المجلس اختيار الناس ، ولكن الحكومة من اختارها؟

قال الشيخ صباح : أحترم الشعب الذي جاء بهذا المجلس وعليه أن يحترم الحكومة التي جاءت بثقة سمو الأمير ووفق الدستور^(١) .

(المليفى نائب في مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» والشيخ صباح هو وزير الخارجية الكويتي) .

٩ - مقدمة الحكم والأمثال :

تتضمن هذه المقدمة «شواهد أدبية ، أو أمثلة ، أو حكماً شعبية ، أو أقوالاً شائعة ، والشرط الوحيد الذي ينبغي مراعاته في هذه الحالة هو أن يكون المثل المختار متطابقاً مع موضوع الخبر ومعبراً عنه»^(٢) .

مثال ذلك :

من وهبت له الحياة . . . لا تقتله الشدائد .

«هذا المثل المتداول ينطبق على فتاة لبنانية نجت من الموت المحتم بأعجوبة ، فقد عصفت الرياح بقدها الممشوق فطارت من شرفة منزل ذويها في الطابق السابع واستقرت على الأرض ، دون أن تصاب بمكروه إلا بكسور ورضوض بسيطة»^(٣) .

١٠ - مقدمة الغرابة (الطرافة) :

أكد وزير الثروة الحيوانية السوداني موسى الماكور أن له أكثر من ٧٠٠ أخ

(١) صحيفة القبس الكويتية : العدد (٩٠١٧) ٢٨ / ٧ / ١٩٩٨ .

(٢) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٩٤ .

(٣) صحيفة الشرق الأوسط : العدد (٧٠٠١) ٢٨ / ١ / ١٩٩٨ .

وأخت أنجبهم والده من ٨٨ امرأة. ويقول الوزير السوداني إنه لا يعرف إخوته كافة وإنما معظمهم ، موضحاً أن ستة منهم فقط هم إخوة أشقاء له^(١).

١١ - المقدمة الإنسانية :

هي المقدمة التي «تثير في القارئ نزعة التعاطف مع الآخرين ، ومعايشة مشاكلهم وظروفهم ، وتركز على العنصر العاطفي ، والإنساني»^(٢).

ويستخدم المحرر في هذا النوع من المقدمات ألفاظاً معبرة ، وجملات مؤثرة ، وأسلوباً يحرك الشعور ، ويشير الإحساس ، ويدفع الفطرة الإنسانية إلى الانفعال ، والتعاطف .

داهمت الأمراض دون سابق إنذار ، حاصرتها من كل جانب ، امتدت إلى أعضاء جسده ، تحطمت حياته ، فعاش أياماً طويلة كجسد بلا روح أو أمل بعد أن تخلت عنه حرفته وكل أصحابه ، ولم يبق بجواره سوى زوجته وأطفاله ، لقد تمكن منه السرطان اللعين ، وأصبح لابد من إجراء جراحة لإزالة هذا السرطان^(٣).

وثمة مقدمات أخرى قد يستخدمها المحرر عندما يرى أنها مناسبة للخبر ، وتعتبر عن مضمونه خير تعبير ، وتخرج به عن المقدمات التقليدية المألوفة ، ولا ريب في أن خبرة المحرر ، وتمرسه المهني ، ومقدرته اللغوية ، تؤدي دوراً مهماً في اختيار المقدمة المناسبة التي تشكل مدخلاً ملائماً للخبر .

السمات العامة للمقدمات :

ثمة سمات عامة للمقدمات يجب أن تتوافر فيها ، من أهمها :

١ - أن تكون مشوقة ، ولافتة للنظر ، ومثيرة للفضول ، وبعيدة عن المبالغة والتهويل .

(١) صحيفة الرأي العام الكويتية : العدد (١١١٨٥) ٤/٢/١٩٩٨ .

(٢) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٩٤ .

(٣) صحيفة الأنباء الكويتية : العدد (٧٨١١) ١٤/٢/١٩٩٨ .

٢ - أن تتضمن أهم المعلومات الرئيسية الواردة في الخبر ، وتغني القارىء عن متابعة فقراته .

٣ - أن تركز على «الوقائع والمعلومات والبيانات ، وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي»^(١) .

٤ - أن تتناسب لغتها مع مضمون الخبر ، فلا تستخدم ألفاظاً تحمل معنى الاستهزاء والسخرية ، مثلاً: عند الحديث عن خبر سياسي جاد ، أو خبر إنساني يتضمن معاني تبعث على الحزن والألم .

٥ - أن تركز على حدث أو اثنين من دون أن تتشعب لتناول أحداث أخرى ، خشية تشتت ذهن القارىء ، وحشر الأحداث في اختصار مخل .

٦ - أن تستخدم ألفاظاً واضحة معبرة بعيدة عن اللبس والغموض والتأويل ، تغني القارىء عن الرجوع إلى المعاجم ، أو قراءة الفقرات التالية لإدراك المعنى المراد .

٧ - أن يتناسب حجمها مع حجم الخبر نفسه .

٨ - أن تكتب بأسلوب جميل مشرق تكون فيه العبارات مترابطة ، والجمل متناسقة ، والألفاظ معبرة عن المعنى المراد .

الأشكال الفنية للخبر الصحفي :

ثمة شكلان للخبر الصحفي يلجأ إليهما المحررون عند صياغة الخبر في صورته النهائية . ويمثل هذان الشكلان إطارين عامين لجميع الأخبار ، لا يخرج عنهما إلا الأخبار التي يكتبها المحررون من دون ضوابط معينة ، ولا أشكال محددة .

ويختار المحرر عادة الشكل المناسب للخبر الذي يكتبه ، معتمداً على عدد الحوادث ، والمعلومات الواردة فيه ، وردود الأفعال عليه ، وورود عناصر مختلفة له من مصادر متعددة .

(١) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٣٦ .

ويختار المحرر عادة الشكل المناسب للخبر الذي يكتبه ، معتمداً على عدد الحوادث ، والمعلومات الواردة فيه ، وورود الأفعال عليه ، وورود عناصر مختلفة له من مصادر متعددة .

وهذان الشكلان هما :

١ - الخبر البسيط :

يستخدم هذا الشكل عندما يتحدث الخبر عن واقعة واحدة ، سواء وردت من مصدر واحد ، أو مصادر عدة ، ويركز الخبر في هذا الشكل على تفاصيل الواقعة وجزئياتها ، وقد يسهب فيه إذا كانت التفاصيل مهمة للقارئ ، وضرورية للتوضيح والبيان .

وقد يطول الخبر البسيط ليحتل مساحة كبيرة تتجاوز أحياناً ربع صفحة ، أو يقصر ليضم فقرة أو فقرتين لا تتجاوزان ربع مساحة عمود واحد من الصفحة التي تحوي عادة ثمانية أعمدة .

مثال ذلك :

سيطلب حزب « الرفاه » الإسلامي التركي الذي تقرر إغلاقه لانتهاكه بممارسة أنشطة مناهضة للدستور من البرلمان حماية أي حزب قد يخلفه في مواجهة المصير نفسه .

وأوردت « وكالة الأناضول للأنباء » أن « الرفاه » سيعمى إلى إدخال تعديلات على الدستور هذا الأسبوع ، تستهدف زيادة الأدلة اللازمة لإغلاق أي حزب ، والحد من معاقبة أعضائه ، وترك قرار الإغلاق النهائي للبرلمان ، وفي الشهر الماضي قررت المحكمة الدستورية إغلاق « الرفاه » متهمه إياه بمخالفة الدستور العلماني للبلاد ، وجردت زعيم الحزب رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان من مقعده في البرلمان ومنعته من الزعامة السياسية لخمس سنوات .

وسيصبح نواب « الرفاه » في البرلمان نواباً مستقلين لدى إعلان القرار رسمياً ربما في وقت لاحق من الشهر الجاري ، لكنهم سيظلون أكبر مجموعة في البرلمان .

وقال أربكان: إن القضية الإسلامية ستستمر تحت لواء حزب جديد ،
وتعهد عرض الأمر على المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان .

وعرض الإسلاميون على رئيس الوزراء مسعود يلماظ تأييدهم لبرنامج
حكومته مقابل إقرار التغييرات القانونية التي يريدونها ، وتأجلت المحادثات
الخاصة بهذه المسألة لعطلة عيد الفطر ، ومن المتوقع استئنافها قريباً^(١) .

إن الخبر السابق يناقش قضية واحدة فقط ، هي قضية طلب حزب «الرفاه»
التركي تعديل قانون خطر الأحزاب ، وذلك حماية لأي حزب ينشأ بعده في
مواجهة المصير الذي لقيه «الرفاه» وهو الحل ، والمنع من ممارسة الأنشطة
السياسية .

وهذا الشكل من الأخبار يمثل نموذجاً للخبر البسيط الذي يعالج حدثاً
واحداً فقط ، ويوضح بعض الجوانب المرتبطة به .

٢ - الخبر المركب :

يستخدم هذا الشكل عندما يتضمن الخبر عدداً من الوقائع والمعلومات
المتعلقة بحدث ما ، والمختلفة من حيث مصادرها ومكانها وزمانها ، ولكنها
تصب في بوتقة واحدة تظهر فيها هذه الوقائع ليخرج منها خبر متكامل يغطي
الحدث من جميع جوانبه ، ويعطي صورة شاملة له .

مثال ذلك :

تصاعدت في غضون ساعات قليلة أمس مؤشرات اقتراب العمل العسكري
على نطاق واسع ومكثف ضد العراق ، وذلك رغم تأكيدات موازية على أن
المبادرات الدبلوماسية لتجنب استخدام القوة «بدأت تتبلور» .

فمن ناحية اتفقت تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت مع
تصريحات نظيرها البريطاني روبن كوك على أن أمام الرئيس صدام حسين مهلة
أسابيع لتجنب الضربة العسكرية «الكبيرة والقوية والمكثفة» .

(١) صحيفة الرأي العام الكويتية: العدد (١١١٨٥) ٤/٢/١٩٩٨ .

وذهب وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون إلى حد القول إن العمل المقرر «سيوجه إلى مرتكز السلطة العراقية بالشكل الذي يجعل بقاء النظام وبقاء صدام شخصياً» محل شك .

في هذه الأثناء أكدت الإذاعة الإسرائيلية أمس ما سبق أن قالته مصادر إسرائيلية من أن ويليام كوهين وزير الدفاع الأمريكي اجتمع أمس سرّاً في ميونيخ مع وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق مردخاي .

وبدأ الوزير الأمريكي مساء أمس جولة خليجية .

دبلوماسياً ، أعلن مصدر دبلوماسي عربي في عمان أمس أن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيزور دمشق اليوم وسيسلك الطريق البري المباشر في بداية جولة عربية تشمل أيضاً مصر والأردن .

واستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس وعقب المقابلة التي استمرت أكثر من ساعة في القصر الملكي بالرباط قال الوزير المصري : إن البلدين يعارضان ضرب العراق مثلهما في ذلك مثل أغلب الدول العربية .

واقترحت روسيا أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بزيارة إلى العراق متمنية على المنظمة الدولية أن تتقدم ببادرة حسن نية تجاه العراق بإغلاق جانب من ملفات التسليح العراقي .

وفي طهران ، هدد وزير الدفاع الإيراني اللواء علي شمخاني بإسقاط الطائرات الأمريكية في حال اختراقها للأجواء الإيرانية بهدف ضرب العراق قائلاً «إننا لن نتحمل ذلك وسنبرهن على ذلك ميدانياً» .

واعتبر شمخاني أن الهجوم الأمريكي على العراق «بات قريباً» وأن واشنطن ستستخدم الأسلحة النووية في هذا الهجوم^(١) .

يلاحظ أن هذا الخبر يتضمن ثمانى وقائع تتعلق جميعها بحادث واحد هو

(١) صحيفة الشرق الأوسط : العدد (٧٠١٣) ٨ / ٢ / ١٩٩٨ .

الأزمة العراقية مع مفتشي الأمم المتحدة حول السماح لهم بالدخول إلى مواقع معينة وتفتيشها ، وبصر العراق على منع هؤلاء في حين يقول المفتشون إنها قد توحى بوجوب إزالتها حسب قرارات الأمم المتحدة .

وهذه الوقائع هي :

١ - تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ونظيرها البريطاني روبن كوك بأن العراق سيتعرض لضربة عسكرية قوية وأن أمامه أسابيع لتجنب هذه الضربة .

٢ - تصريح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون بأن الضربة قد تطيح بصدام حسين .

٣ - تأكيد الإذاعة الإسرائيلية عقد اجتماع بين وزيري الدفاع الأمريكي ويليام كوهين والإسرائيلي إسحاق مردخاي بشكل سري في ألمانيا .

٤ - الإعلان عن بدء الوزير كوهين جولة في دول الخليج .

٥ - الإعلان عن زيارة لوزير الخارجية العراقي إلى كل من سورية والأردن ومصر .

٦ - عقد اجتماع بين ملك المغرب الحسن الثاني ووزير خارجية مصر عمرو موسى بشأن الأزمة وتأكيد البلدين أنهما ضد الضربة العسكرية .

٧ - اقتراح روسيا زيادة الأمين العام للأمم المتحدة إلى بغداد ومناقشة قضية التسليح العراقي .

٨ - تهديد وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني بإسقاط الطائرات الأمريكية إذا حاولت ضرب العراق مستخدمة الأجواء الإيرانية .

طرق صياغة الخبر :

توجد أربع طرق رئيسية لصياغة الخبر ، تتنوع حسب معلوماته ، ومصادره ، وكيفية الحصول عليه ، ويختار المحرر عادة الطريقة المثلى لصياغة الخبر اعتماداً على رؤيته المهنية له ، وخبرته الطويلة وشعوره أن طريقة

ما دون غيرها هي الأنسب لهذا الخبر ، والأكثر التصاقاً به ، والأسهل وصولاً إلى القراء .

وهذه الطرق هي :

١ - طريقة السرد :

تعتمد هذه الطريقة على «سرد وقائع الحدث ، وتتبع تفاصيله ، بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل»^(١) ، وتعد هذه الطريقة أيسر الطرق الفنية وأسهلها ، وغالباً ما يبتدىء المحرر الصحفي طريقه المهني باستخدام هذه الطريقة ، ومنها يتدرج إلى الطرق الأخرى .

مثال ذلك :

اختتم المؤتمر الكشفي الإسلامي العالمي السادس أعماله بمقر المركز الكشفي العربي في القاهرة .

شارك في المؤتمر وفود ٢٣ دولة إسلامية إضافة إلى وفود من اتحاد البرلمانين العرب والجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة والندوة العالمية للشباب المسلم واتحاد الكشافة الإسلامية الأمريكية والكشافة الهولندية والمنظمة الكشفية العربية والمنظمة الكشفية العالمية والاتحاد الكاثوليكي في لبنان .

وأوصى المشاركون بضرورة عودة الملتقيات الكشفية الإسلامية في الأراضي الحجازية لتقديم خدماتها لضيوف الرحمن في مواسم الحج وأن يكون المؤتمر القادم مواكباً للمؤتمر الكشفي العالمي الذي سيعقد في جنوب إفريقية عام ٢٠٠٠^(٢) .

٢ - طريقة الحديث المنقول :

تستخدم هذه الطريقة في نشر الأخبار «التي يكون المندوب قد حصل عليها

(١) فاروق أوزيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣١٥ .

(٢) صحيفة الأنباء الكويتية: العدد (٧٨١٠) ١٣/٢/١٩٩٨ .

من تصريحات للمسؤولين ، أو بيانات رسمية للمتحدث الرسمي ، أو الخطب ، والرسائل ، والوثائق^(١) ، وهي من أكثر الطرق شيوعاً ، واستخداماً ، ويحرص المحرر عادة على نقل كلام المسؤولين ، أو إيراد ما في الوثائق والتقارير بدقة متناهية دون أن يحور في الكلام ، أو يغير فيه ، ويبدأ خبره عادة بإبراز أهم ما في الخبر من معلومات ، ثم يورد بقية المعلومات حسب أهميتها تدريجياً .

مثال ذلك :

أكد عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت . د. محمد عبد الغفار الشريف أن القضاء هو الجهة الوحيدة التي يحق لها إصدار أحكام التكفير وأنه لا يحق لعامة الناس ولا للشيخ أو المفتي إصدار مثل هذه الأحكام الخطيرة التي تترتب عليها أحكام شرعية أخرى .

وقال : إن الخلاف الفقهي لا يخرج أصحابه من دائرة أهل السنة والجماعة ، مستشهداً بالصحابة والتابعين الذين اختلفوا في كثير من الأمور الفقهية .

لكنه أشار إلى أن الخلافات العقائدية تخرج أصحابها من دائرة أهل السنة والجماعة ولا تخرجهم من دائرة الإسلام . وأضاف إن أزمة الفكر التي تعيشها الأمة جعلت بعض المسلمين يهرولون نحو تقليد الغرب في كل شيء حتى نصل إلى ما وصلوا إليه^(٢) .

٣ - طريقة الدمج بين السرد والنقل :

تعتمد هذه الطريقة على استخدام الطريقتين السابقتين معاً ، بحيث تدمج طريقة السرد مع طريقة الحديث المنقول ، «غير أن هذه الطريقة ، لفرط تعقيدها ، فإنها لا تستخدم إلا في حدود ضيقة ، وعندما تتعدد مصادر الخبر ، وتتعدد الوقائع الواردة فيه ، وتتنوع زوايا تناوله ، ومن ثم فإن هذه الطريقة

(١) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ .

(٢) صحيفة الأنباء الكويتية : العدد (٧٨١٠) ١٣/٢/١٩٩٨ .

يقتصر استخدامها على الأخبار المركبة ، وفي حالات معينة فقط»^(١) .
مثال ذلك :

قالت مصادر دبلوماسية في تونس أمس إن اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي سيبدأ سريانه رسمياً في أول مارس (ذار) المقبل في أعقاب تصديق جميع الدول الأعضاء في الاتحاد عليه .

وقع الاتفاق في عام ١٩٩٥ لكن تصديق برلمانات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي استغرق عامين وصدقت تونس على الاتفاق وبدأت تنفيذه منذ يناير «كانون الثاني» ١٩٩٦ .

وقالت السفارة البريطانية في تونس : «إن الاتفاق الموقع مع تونس هو «أول اتفاق من نوعه يدخل حيز التنفيذ بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط» وتتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي حتى منتصف العام الحالي .

وتم توقيع اتفاقيات مماثلة مع المغرب وإسرائيل والأردن ويجري حالياً التصديق عليها ، فيما تم توقيع اتفاق شراكة مؤقت مع السلطة الفلسطينية ويجري تنفيذه .

ويجري الاتحاد الأوروبي مفاوضات مع مصر ، ولبنان ، والجزائر وسورية لتوقيع اتفاقيات شراكة مماثلة .

ونقل بيان السفارة عن روبن كوك وزير الخارجية البريطاني قوله : إن الاتفاق مع تونس «سيرفع الحواجز التجارية ويدعم عملية التحرير الاقتصادي في تونس بما يوفر فرصاً جديدة للنشاط التجاري لدى الجانبين ، وأضاف كوك : إن الاتفاق سيوفر أيضاً تعاوناً اقتصادياً واجتماعياً بين تونس والاتحاد الأوروبي ويقيم مجلساً مشتركاً لتدعيم العلاقات بينهما .

وبمقتضى الاتفاق ستعمل تونس تدريجياً على رفع الحواجز التجارية أمام واردات البضائع من الاتحاد الأوروبي على مدى ١٢ عاماً .

(١) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٧٨ .

ويستأثر الاتحاد الأوروبي بنحو ٧٥ في المئة من إجمالي قيمة تجارة تونس الخارجية^(١).

٤ - طريقة سرد المعلومات :

تستخدم هذه الطريقة عند صياغة خبر «يقوم على سرد البيانات ، والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين ، ولا يركز على الأحداث والوقائع والتصريحات ، وإنما يهتم فقط بالمعلومات ، والبيانات»^(٢).

مثال ذلك :

أبو ظبي - بلغ عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول مجلس التعاون لممارسة الأنشطة الاقتصادية بالدول الخليجية الأخرى نحو ٤٣٠٨ رخص ، منها ٥٠٧ لمواطني الإمارات في البحرين ١٦ رخصة ، والسعودية ٣٣٦ رخصة ، وعمان ٥٦ ، وقطر ٦٨ ، والكويت ٣٢.

ووفقاً لتقرير الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الذي تلقتة الدوائر الاقتصادية والمالية في الدولة فإن عدد رخص الأنشطة الممنوحة بين الدول بلغت نحو ٣٥٧٣ رخصة منها ١٧٢ في الإمارات ، و ١٦٥ في البحرين ، و ٧٤٤ في السعودية ، و ٨٢ في عمان ، و ٢٧ في قطر ، و ٥٩٢ في الكويت.

كما بلغ إجمالي رخص المهن نحو ٣٦٠ رخصة منها ٢٥٠ في الإمارات و ٢٩ في البحرين ، و ٢٨ في السعودية ، و ٨ في عمان ، و ٣ في قطر ، و ٤٢ في الكويت فيما بلغ إجمالي رخص الحرف حوالي ٣٧٥ رخصة منها ١٢ في الإمارات و ١٤ في البحرين و ١٥ في الكويت و رخصة واحدة في كل من السعودية وعمان.

وذكر التقرير أن إجمالي الرخص الممنوحة لمواطني دولة البحرين بلغ نحو ٧١٣ رخصة ، منها ٣٤٦ في الإمارات ، و ٢١٦ في السعودية ، و ٩ في عمان ، و ٦٧ في قطر ، و ٧٤ في الكويت.

(١) صحيفة الشرق الأوسط: العدد (٧٠٠١) ١٨/١/١٩٩٨.

(٢) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣١٨.

وبلغ إجمالي الرخص الممنوحة لمواطني السعودية نحو ١٢٨٩ رخصة ، منها ٥٤٠ في الإمارات ، و ١٣٥ في البحرين ، و ٨ في عمان ، و ٩١ في قطر ، و ٥١٥ في الكويت .

وبلغ إجمالي الرخص الممنوحة لمواطني سلطنة عمان نحو ٧٠٤ ، منها ٥٥٣ في الإمارات ، و ٩ في البحرين ، و ٩٩ في السعودية ، و ٢٧ في قطر ، و ١٦ في الكويت .

كما بلغ إجمالي الرخص الممنوحة لمواطني دولة قطر نحو ٣٤٩ ، منها ٢٨١ في الإمارات ، و ٩ في البحرين ، و ٤٦ في السعودية ، و ١٢ في الكويت ، ورخصة واحدة في عمان .

وبلغ إجمالي الرخص الممنوحة لمواطني دولة الكويت نحو ٧٨٩ رخصة ، منها ٦٢٥ في الإمارات ، و ٣٧ في البحرين ، و ٩١ في السعودية ، و ١٧ في عمان ، و ١٩ في قطر^(١) .

القوالب الفنية للخبر الصحفي :

تصاغ الأخبار الصحفية عادة في قوالب فنية تختلف باختلاف مضمون الخبر والزاوية التي ينظر منها المحرر إليه ، ويقصد بالقالب الشكل النهائي الذي يظهر فيه الخبر في الصحيفة ، من حيث تسلسل الفقرات فيه ، وترتيب المعلومات ، وكيفية ابتداء الخبر وانتهائه .

وتشبه هذه القوالب «البناء الفني المتناغم وغير النشاز، مراعاة لظروف القارئ وحرصاً على جذبته للصحيفة، وقراءة أكبر عدد مما تتضمنه من أخبار»^(٢) .

ولا يعني هذا بالضرورة إلزام المحرر بتحرير الخبر وفق أحد هذه القوالب ، فقد يلجأ المحرر إلى اختيار قالب خاص لكل خبر ، وقد يختلف هذا القالب من خبر إلى آخر .

(١) صحيفة الخليج الإماراتية: العدد (٦٨٤٢) ١١/٢/١٩٩٨ .

(٢) مرعي مذكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ١٢٤ .

وثمة ثلاثة قوالب متعارفة للخبر هي :

١ - قالب الهرم المقلوب

يعتبر هذا القالب أقدم نماذج البناء الفني للأخبار وأكثرها سهولة وفائدة كما أنه أكثرها استخداماً ، ويعتمد على «تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً ، بحيث ينقسم الخبر إلى جزئين اثنين فقط هما : قمة الهرم ، وجسم الهرم»^(١) . ويقصد بقمة الهرم مقدمة الخبر ، وبجسمه بقية فقرات الخبر .

ويتميز هذا القالب بتضمن المقدمة أهم معلومة (أو أكثر) واردة في الخبر ، بحيث تبرز هذه المعلومة ، ويتلقفها القارئ ، ثم تورد التفاصيل الأخرى متدرجة حسب أهميتها ، فالتفاصيل الأقل أهمية من المعلومة التي احتوتها المقدمة تأتي في الفقرة الثانية ، تليها التفاصيل الأقل منها أهمية . . . وهكذا إلى نهاية الخبر .

ويجب مراعاة التسلسل المنطقي للخبر ، وترابط فقراته وجمله ، ليخرج بصورة واضحة ، ومتكاملة ، دون أن يغلب الحرص على صياغته بهذا القالب على استخدام أسلوب لغوي مشوق ، وألفاظ معبرة تجذب القارئ من بداية الخبر إلى نهايته .

ويعتمد المحرر إلى قراءة الخبر قراءة متأنية دقيقة قبل صياغته بالشكل النهائي ، ثم يبدأ باختيار أهم معلومة في الخبر ويبرزها في المقدمة ، ثم يختار التفاصيل الأقل أهمية ، وقد يتدخل المحرر الأعلى فيرى أن هناك معلومات مهمة أغفلها محرر الخبر الأصلي يجب إبرازها في المقدمة وإعطاؤها أولوية على ما تضمنته مقدمة المحرر . وغالباً ما يتم هذا الأمر بالتشويق بين محرر الخبر ، والمحرر الأعلى المسؤول عنه .

(١) Hohenberg Thom; The Professional Journalist. OP cit. PLL فاروق أبو زيد :

فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٢٠ .

ولا ريب في أن اختيار المعلومة المهمة ، وإبرازها ، يختلفان من صحيفة إلى أخرى ، ومن دولة إلى أخرى ، لاسيما إذا كان الخبر يخص دولتين تخوضان نزاعاً مريراً ، وصراعاً مستحكماً ، وتتربص كل منهما الدائرة بالأخرى .

ولقد شاع استخدام هذا القالب في معظم الأخبار لعدة أسباب ، منها أنه يقدم خلاصة المادة الخبرية للقارئ في المقدمة ، ويساعد على سرعة اختيار العناوين ، ويقدم للمخرج الفني والمحرر خدمة كبيرة ، إذ يمكن وضع مقدمته اللافتة على الصفحة الأولى وترك بقية الفقرات للصفحات الداخلية .

«والقصة الإخبارية المباشرة ، أو الواقعية ، تتناسب مع نموذج الهرم المقلوب إلى حد بعيد ، وينطبق ذلك عندما تكون القصة الإخبارية مكتوبة لوكالة أنباء ، حيث إن بعض المحررين قد يرغبون في وصف مسهب ، في حين يرغب الآخرون في وصف موجز جداً»^(١) .

وكان هذا القالب يسهل عمل القائمين على التحرير عندما يطلب إليهم اختصار الخبر لقلة المساحة المخصصة في الصحيفة ، فكانوا يعمدون إلى حذف فقرته الأخيرة (أو عدة فقرات من نهايته) دون أن يؤثر ذلك في صياغة الخبر ، أما الآن فإن استخدام الحواسيب في عملية الإخراج الصحفي وضع حداً لهذه العملية ، إذ يمكن بواسطتها تصغير حجم الخبر أو تكبيره حسب المساحة المخصصة له .

وثمة شروط على المحرر أن يراعيها عند استخدام قالب الهرم المقلوب هي :

١ - استخدام جمل قصيرة واضحة ، تعبر عن فحوى الحدث ، ومضمونه ، دون لبس ولا غموض ، ومن شأن هذه الجمل أن تساعد القارئ على فهم الخبر ، وأن تتضمن كل منها معلومات مهمة عند كتابتها في المقدمة .

٢ - كتابة مقدمة لافتة للنظر ، تبرز أهم المعلومات في الخبر ، وتغني القارئ عن متابعة الفقرات اللاحقة المحتوية على تفاصيل جزئية .

٣ - أن تتضمن كل فقرة تفاصيل عن معلومة واحدة محددة ، دون الخوض في غيرها ، لتبقى الفقرة وحدة متكاملة توصل الفكرة بوضوح إلى القارئ ، وتنأى به عن تشابك المعلومات ، واختلاطها .

٤ - الحرص على «ربط الخبر بعضه ببعض ، بحيث يصبح للخبر سياق واحد ، وأن تسلسل أفكاره بحيث تؤدي كل فقرة من فقرات الخبر إلى الفقرة التي تليها»^(١) .

مثال ذلك :

لقي النائب الأول للرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح مصرعه أمس عند تحطم طائرة عسكرية في أقصى جنوب شرق السودان فيما نجا وزير الإعلام الطيب إبراهيم محمد خير والثروة الحيوانية موسى الماكور وطاقم الطائرة المكون من ستة أفراد ، و١٧ آخرين .

وأعلن التلفزيون السوداني أن الطائرة سقطت في النيل بعدما أدت الأحوال الجوية السيئة إلى ارتطامها في مدرج مطار مدينة الناصر (٧٠٠ كيلو متراً جنوب الخرطوم) الذي كان مغطى بمياه الأمطار التي تسببت بدورها بانزلاق الطائرة إلى النهر غير البعيد عن الحدود الأثيوبية .

وكان الزبير ومرافقوه من الوزراء وكبار العسكريين (نحو خمسين) في جولة استطلاعية فوق مناطق الجنوب الشرقي .

وأوضحت وكالة الأنباء السودانية أن بين القتلى الثمانية تيموتي طولان والي ولاية أعالي النيل التي وقع فيها الحادث ، وجمال فقيري مدير مكتب الفريق صالح ، والفتاح نورين كبير موظفي المراسم في القصر الجمهوري ، وعبد السلام سليمان مدير منظمة الدعوة الإسلامية وأروك طون أروك زعيم مجموعة بور التي كانت بين الفصائل الستة الموقعة على اتفاق السلام مع الحكومة السودانية ، وهناك ١٧ مفقوداً .

(١) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٢٦ .

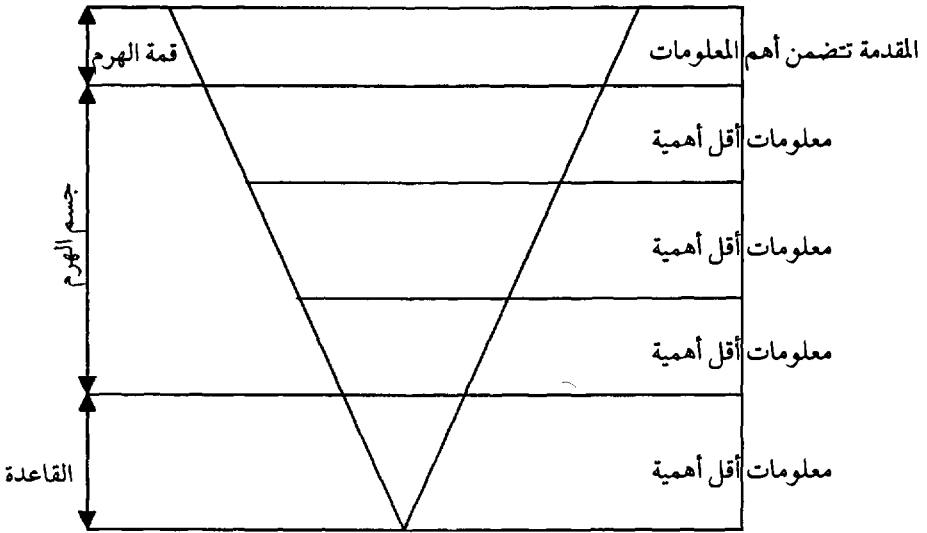
وحاول الجيش الشعبي لتحرير السودان الاستفادة من الحدث فأعلن مسؤوليته عن إسقاط الطائرة.

وقال ناطق باسم الجناح السياسي للجيش إن «الطائرة كانت في طريقها إلى جوبا ولما دخلت منطقة خاضعة لسيطرتنا أسقطناها».

وقطع التلفزيون إرساله واقتصر على إذاعة آيات من القرآن الكريم ولقطات يظهر فيها نائب الرئيس الراحل.

وكانت الصحف السودانية أفادت في الآونة الأخيرة أن الزبير يتفقد من انشقوا على صفوف المعارضة بأنحاء البلاد.

يذكر أن الزبير كان من المشاركين الرئيسيين في تخطيط وتنفيذ انقلاب ١٩٨٩ م^(١).



الشكل رقم (١)

قالب الهرم المقلوب رسم تخطيطي للهرم المقلوب

(١) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٨٥٤) ١٣ / ٢ / ١٩٩٨.

ثانياً: قالب الهرم المقلوب المتدرج

يستخدم هذا القالب عند كتابة الأخبار المتضمنة تصريحات ، أو خطباً ، أو بيانات صحفية لمسؤول أو جهة عامة أو خاصة ، حيث تكون التصريحات هي العمود الفقري للخبر ، والأساس الذي يعتمد عليه المحرر في إضافة الخلفيات المناسبة ، والمعلومات المساعدة ، المتضمنة نقاطاً من الخبر ، أو إشارة إلى ما يرمي إليه التصريح ، والأسباب الداعية له - إن وجدت - وربطه بالأحداث العامة الواقعة وقت الإدلاء بالتصريح .

ويأخذ الخبر في هذا القالب «شكل المستطيلات المتدرجة على شكل الهرم المقلوب ، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم ما جاء في التصريح أو البيان أو الخطبة ، ثم يأتي جسم الخبر بعد ذلك على شكل مستطيلات كبيرة وصغيرة .

تمثل الصغيرة الكلام المنقول بنصه تماماً ، كما تمثل المستطيلات الكبيرة ملخص هذا الكلام وشرحه للقراء^(١) .

ويبتدىء الخبر في هذا القالب بمقدمة تتضمن أهم معلوماته ، ثم تورد الفقرات الأخرى متضمنة التصريحات الأخرى متدرجة حسب أهميتها ، وتفصل بين كل فقرتين تتضمنان تصريحاً فقرات تتضمن شرحاً للتصريح ، أو توضيحاً له .

مثال ذلك :

وجه رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز تحذيراً شديداً للهجة إلى العراق مفاده أن بريطانيا على أهبة الاستعداد للمساعدة في ضربات عسكرية حالما تستدعي الضرورة ذلك .

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

جاء ذلك خلال لقاء بلير مع الصحفيين الأميركيين في لندن قبيل توجهه إلى واشنطن اليوم في زيارة تستمر ثلاثة أيام يبحث خلالها مع المسؤولين الأميركيين الأزمة التي افتعلها العراق .

وقال بلير : «ليس هناك أي شيء على الإطلاق حول استعدادنا للتصرف إزاء العراق متى ما دعت الضرورة إلى ذلك» .

وتزامن تصريح بلير مع ما أعلنه كبار المسؤولين العسكريين البريطانيين عن تجهيز المقاتلات البريطانية من طراز «هارير» المتمركزة على متن حاملة الطائرات (انفينسبل) بمعدات قصف تقنية فائقة الدقة ، وقال مراقبون بريطانيون إن لهجة بلير الحالية إزاء العراق تشير إلى شعوره المتزايد بأن الخيار العسكري مطروح على بساط البحث .

ولدى سؤال بلير عن طبيعة الدعم البريطاني للولايات المتحدة قال : «كل هذه الأمور سيتم بحثها في الوقت المناسب إلا أننا نرغب بوضوح في تقديم أكبر دعم كامل وممكن للولايات المتحدة» .

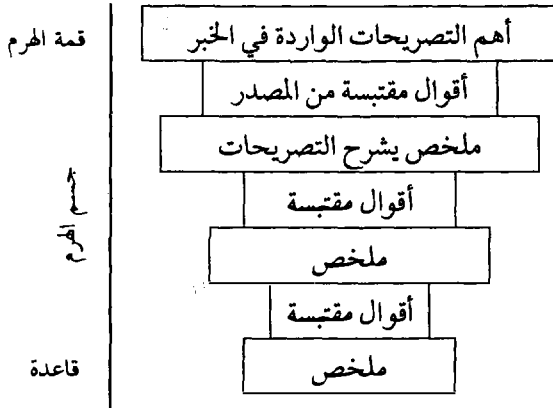
وقال «نعتقد أنه تم في نهاية حرب تحرير الكويت تحديد شروط معينة توجب على صدام حسين أن يتصرف بشكل معين ونعتقد أنه لا بد من تلبية هذه الشروط» .

من ناحية أخرى أكد بلير أن لبريطانيا سياسة خاصة بها ، مشيراً إلى «أننا لا نتبع الولايات المتحدة وليس الأمر أن بريطانيا تربط نفسها بالسياسة الأميركية بل إننا نتبع سياستنا الخاصة بنا ونريد تحديد الوسيلة التي يتم بها التعامل مع صدام حسين»^(١) .

(١) صحيفة القبس الكويتية: العدد (٨٨٤٥) ٤/٢/١٩٩٨

الشكل رقم (٢).

نموذج قالب الهرم المتدرج
رسم تخطيطي للهرم المتدرج



ثالثاً: قالب الهرم المعتدل

يتميز هذا القالب بأنه يقدم خلاصة الخبر وأهم معلوماته في آخر فقرة منه ، ويعتمد على تشبيه البناء الفني للخبر «بالبناء المعماري للهرم المعتدل ، بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء: مقدمة تحتل قمة الهرم ، وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر إن كان لا يحتوي على أهم ما فيه ، ثم يتلو المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم ، وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث ، وتندرج هذه التفاصيل حتى نصل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم»^(١).

ويندر استخدام هذا القالب في الأخبار السياسية والاقتصادية ، ويكثر في

(١) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٣١.

الأخبار الاجتماعية ، ولا سيما أخبار الحوادث والجرائم والقضايا الخاصة بالمحاكم .

مثال ذلك :

قالت إنها زوجته بصحيح العقد الشرعي ، دخل بها وعاشرها ورزق منها على فراش الزوجية بأربعة أولاد وقد حكم على زوجها بالسجن لمدة سنتين لإصداره شيكات دون رصيد ، وقبل تنفيذ الحكم هرب من الكويت وهجرها وترك الأولاد دون نفقة وهي متضررة من بقائها على عصمتها لذا أقامت الدعوى للحكم بتطليقها منه طلاقاً بائناً للضرر والهجر وعدم الإنفاق وإلزامه بالمصروفات وقدمت شاهديها تصديقاً على أقوالها وقدمت صورة عن وثيقة تصادق على عقد زواج وصورة عن الحكم في الدعوى المرفوعة عن النيابة العامة ضد زوجها والتي جاء بها حبس زوجها لمدة سنتين مع الشغل والنفاد وإبعاده عن البلاد بعد الانتهاء من تنفيذ العقوبة .

وحيث إن المدعية كويتية الجنسية ومن ثم تكون أحكام قانون الأحوال الشخصية الكويتي رقم ١٩٨٤ / ٥١ هي الواجبة التطبيق على واقعة الدعوى .

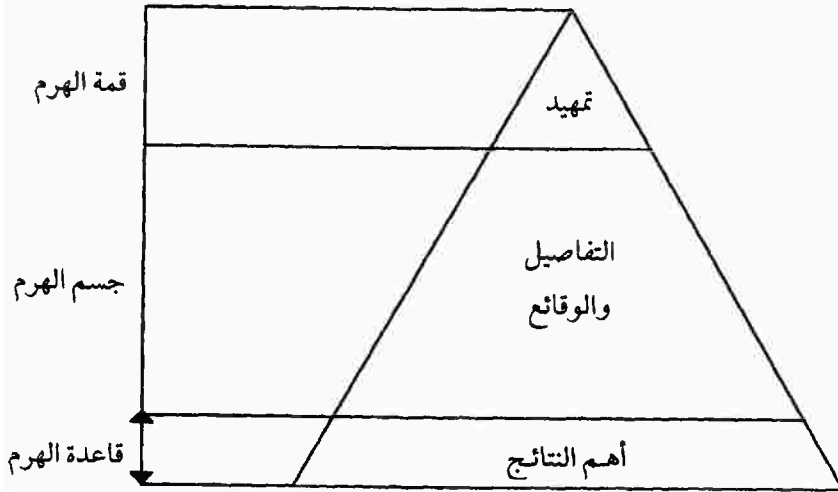
ورأت المحكمة أنه من المقرر شرعاً وما نصت عليه المادتان ١٣٦ - ١٣٧ من القانون المذكور أنه إذا تضررت من غيبته ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه وإن أمكن إعلان الغائب حكم له القاضي بأن يطلقها عليه إن لم يحضر معها أو ينقلها إليه أو يطلقها ، فإذا انقضى الأجل ولم يفعل ولم يبد عذراً مقبولاً فرق القاضي بطلقة بائنة وإن لم يكن إعلان الغائب حكم له القاضي بأن يطلقها عليه إن لم يحضر معها أو ينقلها إليه أو يطلقها ، فإذا انقضى الأجل ولم يفعل ولم يبد عذراً مقبولاً فرق القاضي بطلقة بائنة وإن لم يكن إعلان الغائب فرق القاضي بلا أضرار ولا أجل .

وأشارت المحكمة إلى أن الثابت من أوراق الدعوى أن الزوج هجر زوجته المدعية وتركها بلا نفقة ، وأيدها في ذلك صورة الحكم في الدعوى في منطوقه غيابياً بحبس المتهم ، وثبت بالبيئة الشرعية غيابه وهجره لها .

وحكمت المحكمة بتطليق المدعية من زوجها المدعى عليه بطلقة أولى بائنة بينونة صغرى للغيبة والهجر والضرر وعليها العدة ولا تحل له إلا بعقد جديد بإذنها ورضائها^(١).

الشكل رقم (٣)

نموذج قالب الهرم المعتدل
رسم تخطيطي للهرم المعتدل



لغة الخبر

عني العرب منذ القدم بأسلوب الكتابة الواضح الجلي ، فتجنبوا السرد المطول للموضوع ، وابتعدوا عن الإسهاب والاستطراد من دون فائدة ، ونأوا عن استخدام الكلمات الغريبة عن أبناء عصرهم أو اللجوء إلى ألفاظ تحتاج إلى

(١) صحيفة الرأي العام الكويتية: العدد (١١١٩٦) ١٥/٢/١٩٩٨.

شرح وتوضيح وبيان ، كما تفادوا الاختصار الذي يذهب بالمعنى ، ولا يوضح مضمون الكلام وغاياته ، وتبنوا في ذلك قاعدة حسنة مضمونها (الكتابة من غير إسهاب ممل أو اختصار مخل).

وألف علماء اللغة العربية مصنفات في أساليب الكلام وطرائق إنشائه ، تضمنت كيفية اختيار التراكيب المناسبة ، وكيفية بدء الكلام واختتامه ، واختيار الألفاظ المناسبة للموضوع المطروح كالوصف ، والتهاني ، والتعازي ... الخ.

وقد اشتهر هؤلاء العلماء من بين علماء اللغات الأخرى بكتبهم الشمولية عن علوم اللغة العربية ، وتفصيل موضوعاتها ، مع الشرح والتبويب وإيراد الأمثلة المناسبة ، كما بينوا العلل والأخطاء التي يقع فيها الكتاب وأوضحوا الصواب فيها ، ونبهوا إلى الألفاظ والتراكيب غير المتفقة مع قواعد اللغة العربية.

وثمة تأثيرات متبادلة بين «اللغة والإعلام بكل عناصره ومقدماته ، مثلما هي متبادلة بين اللغة والفكر ، بحيث يمكن القول إن الإعلام يقوم على معالجة الرموز وتنظيمها وفقاً للعلاقات الموضوعية بين عناصرها المختلفة ، وذلك يؤلف عاملاً أساسياً في العملية التحريرية بكل ما تشتمل عليه من أنساق اجتماعية وسياسية واقتصادية ، وأنماط إعلامية وثقافية»^(١).

ولا ريب في أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أسهمت إسهاماً كبيراً في انتشار كثير من الأساليب والتراكيب والكلمات غير السليمة ، وأدى ذلك إلى شيوع هذه الأساليب واستخدام الناس لها ، وتفشيها في محادثاتهم وجلسات عملهم ، وانعكس ذلك على استخدامهم لها في كتاباتهم.

وانتقل قسم كبير من هذه الأساليب والتراكيب واللغوية إلى لغتنا الأم عن

(١) عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب المصري ، القاهرة - دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ص ٨٦.

طريق الترجمات المشوهة والناقصة ، والبعيدة عن الأساليب الواضحة المشرقة البيان ، وقدر لهذه الأساليب أن تنتشر وتلقى رواجاً في ظل غياب الوسائل الإعلامية التي تستخدم اللغة العربية المليحة .

ومعرفة أسلوب اللغة العربية في التعبير وإتقان قواعدها يساعدان الصحفي على تحرير مادته بالشكل المناسب والصيغة الملائمة ، إضافة إلى السرعة والدقة في ربط المعلومات بعضها ببعض ، كما يسعفانه في استخدام الألفاظ المناسبة للموضوع الذي يتناوله واختيار التراكيب والجمل التي تظهر موضوعه بشكل أكثر وضوحاً وجلاءً .

ووسائل الإعلام «العامة والإسلامية بخاصة يجب أن تجعل في المرتبة الثالثة من وظائفها بعد حماية العقيدة وإيقاظ العواطف الغافية دعم اللغة العربية نطقاً وكتابة وأدباً ، لأن الهزائم في ميادين الحرب يفوق منها الناس ويبرؤون بسرعة ، أما الهزائم في ميادين اللغة والثقافة فهي أشد فتكاً ، وأبقى أثراً»^(١) .

كما أن الكلمة المستخدمة في وسائل الإعلام مرتبطة بالسياق المستخدمة فيه ، وهي «توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً ، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي يمكن أن تدل عليها ، ويخلص السياق الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها ، ويخلق لها قيمة حضورية»^(٢) .

ومن هنا ينبغي على الصحفي أن يطالع الكتب الأدبية التي يتصف أسلوب مؤلفها بأنه سلس ، ومشوق ، وعذب ، وجزل ، ويتطابق مع الاستخدام السليم للغة العربية ، إلى جانب تدريبه على قواعد النحـم والإملاء وإلمامه بأساليب البلاغة العربية ، وتنمية ثروته اللفظية .

(١) محمد محمود متولي: الإعلام الإسلامي والرأي العام ، شركة سعيد رأفت للطباعة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ٤١٨ .

(٢) عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص ٣٩٠ .

صياغة الخبر:

لا ريب في أن كتابة الخبر بأسلوب واضح مبسط مع مراعاة قواعد اللغة يسهم في فهم القارئ للخبر ، وإدراك مراميهِ ، وتحقيق الغاية المرجوة من نشره ، ويحقق للصحيفة الناشرة اتساعاً وانتشاراً ويكسبها مزيداً من القراء .

وقبل كتابة أي خبر على المحررين الصحفيين أن «يذكروا أنفسهم بثلاث إشارات أولاهها الاعتماد على الجمل البسيطة ، والثانية استخدام قواعد اللغة السليمة وعلامات الترقيم ، والثالثة التفكير بوضوح»^(١).

وتهدف اللغة الصحفية عادة «إلى النمذجة والتبسيط ، لأن العقلية الجماهيرية تركز إلى الاستعانة بالرموز والأنماط والنماذج والتجسيد ، فهي لا تتخذ سبيل التحليل الموضوعي والدراسة العلمية للوصول إلى الحقائق»^(٢).

وثمة قواعد معينة لصياغة الأخبار الصحفية منها:

١ - استخدام الجمل القصيرة ، والابتعاد عن الطويلة قدر الإمكان ، لأن ذلك يساعد القارئ على سرعة القراءة وفهم الخبر ، ويغنيه عن قراءة كلمات كثيرة للوصول إلى المعنى المراد .

٢ - تجنب استخدام الجمل المعترضة إلا في المواضع التي تقتضيها الضرورة ويفضل أن لا يكون ذلك في مقدمة الخبر .

٣ - «إيثار الفقرات القصيرة على الطويلة حتى تضمن الصحيفة انتباه القراء تماماً»^(٣) وتبعدهم عن الملل ، وتجعل من نهاية الفقرات محطات استراحة قصيرة ، يستعيد فيها القارئ أنفاسه ليتابع قراءة بقية الفقرات .

٤ - استخدام الألفاظ التي تدل على الحركة بدلاً من الألفاظ الجامدة ، ففي المثال التالي : صدر عن وزارة الإعلام عدد جديد من مجلة

(١) Brooks, Brian and auth: News Reporting and writing. st Martin's press New yourk, 4 edition. 1992. p 80.6

(٢) إبراهيم إمام ، دراسات في الفن الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

(٣) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٢ .

يفضل استخدام الفعل (أصدر) بدلاً من صدر ، ويصبح المثال: أصدرت وزارة الإعلام عدداً جديداً من مجلة

٥ - الابتعاد عن استخدام الكلمات المهجورة الغربية ما دامت اللغة تحوي كلمات أسهل ، كما أن من مهمة الصحفي مخاطبة أكبر شريحة ممكنة من القراء بلغة العصر ، مستخدماً الكلمات المتعارفة والأسلوب المشرق ، وإذا اضطرت الصحيفة إلى استخدام كلمة مهجورة فيجب توضيحها بطريقة مناسبة .

٦ - تجنب المبالغة في التعميم الذي لا ضرورة له ، و«تفخيم الأشياء حتى تبلغ ضعف حقيقتها أو . . . الإيجاز والحذف حتى يصل هذا الشيء إلى نصف حقيقته»^(١)؛ لأن المبالغة المستمرة تفقد الصحيفة صدقيتها وواقعيتها ، وتبعدها شيئاً فشيئاً عن قرائها ، كما أن طمس حقائق مهمة من الخبر واللجوء إلى الحذف العشوائي سواء كان مقصوداً أو غير مقصود يعود بآثار سلبية على الصحيفة .

٧ - الحرص على استخدام «الأمثال المجردة وتفضيلها على الأفعال المزيدة أو المبالغ في اشتقاقها على صورة من الصور ، ولابأس هنا من استخدام الألفاظ المنحوتة لتدل على معنى من المعاني الحديثة»^(٢) ، كقولهم: تمصر ، أي اتخذ الجنسية المصرية .

٨ - الالتزام بالكلمات والألفاظ المناسبة للمادة الصحفية التي يكتبها ، فلا يتطرق إلى الأساليب الأدبية والكلمات العاطفية التي تعتمد على التشبيه ، والكناية ، والصور البلاغية ، والإسهاب في الوصف والتصوير ، وله أن يأخذ منها القدر الضئيل حينما يكون الموضوع مناسباً لها .

٩ - استخدام «الألفاظ والتراكيب التي يألفها القراء ، أو التي تشعرهم بشيء من الإيناس»^(٣) . ومن ذلك الابتعاد عن ضمائر الغائب ، واستخدام ضمائر

(١) عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص ٣٨٤ .

(٢) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٣ .

(٣) المرجع نفسه والمكان نفسه .

الخطاب لشعر القارئ أنه يتحدث مع الصحفي وجهاً لوجه ، ويتبادل معه الحديث ، ويصغي إليه باهتمام ، ويتلقى منه المعلومات باعتباره مصدراً غنياً موقوفاً.

١٠ - الحرص على وضع الكلمة الواضحة في معناها ، وتوظيفها التوظيف المناسب لخدمة الهدف المرجو منها ، لأن الكلمة يجب أن تكون مفهومة من جمهور المستقبلين ، كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع «أما فنون التورية ، وازدواج المعاني ، أو الهالات الانفعالية حول الألفاظ وغيرها من فنون الأدب التي تؤدي إلى تداعي المعاني وخاصة في الشعر ، فهي بعيدة تماماً عن الفن الصحفي ، لأنها تقطع تيار الاتصال الذي يجب أن يظل مجراه صافياً»^(١).

١١ - عند استخدام الأعداد يفضل كتابة الأرقام من واحد إلى عشرة كتابة ، فنقول مثلاً: عشرة أقلام ، أما عند استخدام الأرقام الأكبر من ذلك ، أو التي تحوي فواصل ، فيفضل كتابتها بشكل رقمي ، فنقول مثلاً: ١٢٥ شخصاً ، ٨,٥ متراً ، أما الأرقام التي تتحدث عن ميزانيات الدول ، أو الجهات رسمية أو خاصة ، أو تحمل معاني مهمة جداً ، فيجب كتابتها رقمياً وحرفياً ، ضماناً للدقة ، ومنعاً للخطأ واللبس.

١٢ - اعتماد الأفعال المبنية للمعلوم أساساً في الكتابة «وتجنب استعمال الفعل المبني للمجهول إلا عند الضرورة القصوى ، أو عندما يستخدم المحرر في كتابته بعض الألفاظ التي اشتهرت بالبناء للمجهول كلفظ (عني بأمره) و(أسقط في يده)»^(٢).

الترجمة:

تعتبر الترجمة فناً قائماً بذاته ، له مبادئه ، وأصوله ، وخصائصه ، وقد ازدادت أهمية الترجمة في العصر الحديث مع انتشار وسائل الإعلام ، وازدياد

(١) إبراهيم إمام: دراسات في الفن الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٥٠.

(٢) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٤.

الاتصال بين البشر ، والتواصل الثقافي بين الحضارات ، وتشابك المصالح بين الدول ، وشيوع وسائل النقل التي تتيح الانتقال من بلد إلى آخر ، بله من قارة إلى أخرى ، في زمن قياسي .

وصار إتقان لغة أجنبية أو أكثر جواز سفر ضرورياً لفهم ثقافة الآخر ، والاطلاع على مخزون حضارته ، وإقامة حوار هادف معه ، وتبادل الرأي والمشورة حول القضايا المشتركة .

وفي المجال الإعلامي ، صار من الواجب على الإعلامي إتقان لغة أجنبية أو أكثر ، لاسيما مع الازدياد الكثيف للتدفق الإعلامي من الدول الغنية إلى الدول النامية ، وضعف وسائل الإعلام في هذه الدول ، أو عجزها عن مجاراة هذا التدفق ، أو التصدي له . وإتقان اللغة الأجنبية يعني امتلاك ثروة كبيرة من كلماتها ، ومعرفة أساليبها وتعبيراتها ، وفهم قواعد نحوها وصرفها ، والتمكن من الترجمة منها وإليها بسهولة ويسر .

وتخصص الصحف عادة «قسماً خاصاً بالأخبار الأجنبية يطلق عليه في بعض الحالات اسم القسم الخارجي ، أو قسم الترجمة ، ويعمل به عدد من المحررين الذين يجيدون اللغات الأجنبية ، والمدرّبين على العمل الصحفي ، والتعامل مع برقيات وكالات الأنباء ، وفهم رموزها ، وأساليب صياغتها»^(١) .

ومن هنا فإنه لا غنى للإعلامي عن إتقان إحدى اللغات الأجنبية العالمية إذا أراد بنفسه معرفة حقيقة ما يحدث من تطورات عالمية في مختلف المجالات ، ومتابعة ذلك عن قرب ، وإقامة الصلات مع المصادر المختلفة للأخبار التي تقسم إلى قسمين رئيسيين هما :

١ - مصادر داخلية :

تدخل ضمن هذه المصادر التصريحات أو البيانات الصادرة عن الدبلوماسيين الأجانب الموجودين في المدينة التي تصدر فيها الصحيفة ، وكذا التصريحات والبيانات التي تدلي بها جهات أجنبية تعمل في المدينة نفسها .

(١) كرم شبلي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٤ .

كما تدخل ضمنها المؤتمرات الصحفية والتصريحات والمقابلات والبيانات التي يدلي بها مسؤول أجنبي زائر ، إضافة إلى الأخبار المأخوذة من الإذاعات وأجهزة التلفزة وشبكة إنترنت .

٢ - مصادر خارجية :

تدخل ضمن هذه المصادر وكالات الأنباء الأجنبية التي تبث أخبارها باللغات الأجنبية العالمية ، والأخبار التي أرسلها مراسلون متفرغون أو متعاونون مع الصحيفة بلغة أجنبية .

إن المترجم الذي يحرق الأخبار الواردة باللغة الأجنبية هو محرر أكثر منه مترجماً ، وعليه أن يصوغ الخبر بلغة تحريرية صحفية ، مستعيناً بالقواعد المهنية التي تعلمها وتدرّب عليها .

وثمة قواعد معينة على المحرر مراعاتها منها :

١ - الابتعاد عن الترجمة الحرفية عند انتفاء الضرورة إليها ، ومراعاة الأسلوب السليم للكتابة باللغة العربية ، وامتلاك مخزون كبير من الألفاظ العربية المترادفة .

٢ - مراعاة الدقة التامة والنقل الأمين عند الترجمة الحرفية لتصريحات المسؤولين أو البيانات ، والاتفاقات ، والمعاهدات ، والقرارات الدولية ، لأن الخطأ في ذلك قد تكون له أضرار بالغة .

٣ - معرفة «المصطلحات السياسية ، أو التعبيرات الدبلوماسية ، والعسكرية ، والاقتصادية ، والأدبية ، والفنية ، والعلمية ، ونحوها مما يرد في البرقيات [وكالات الأنباء] على اختلافها ، وعلى المحرر ألا يخلط بين هذه المصطلحات بشكل أو بآخر»^(١) .

٤ - الاستعانة بالقواميس المتخصصة عند ترجمة الأخبار العامة التي تتضمن مصطلحات خاصة بفن أو علم ما ، وعدم الاعتماد على ما هو موجود في

(١) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

القواميس العامة ، لأنها قد تبتعد عن الترجمة الدقيقة لما هو متعارف في الأوساط العلمية .

٥ - إلحاق المصطلح العلمي الغريب ، أو الكلمات التي تتضمن ألفاظاً جديدة على القارئ بشرح يفسرها ، ويوضح معناها ، وقد يوضع هذا الشرح عقبها مباشرة ، أو في آخر فقرة في الخبر .

٦ - الإلمام بالرموز والاختصارات والإشارات المذكورة في البيانات الصحفية الواردة من جهات عدة ولاسيما من المنظمات الدولية والرسمية ، وأخبار وكالات الأنباء .

٧ - أن يتعرف «قدر المستطاع على أساليب وكالات الأنباء ، وأن يميز بين أسلوب كل وكالة منها وبين بقية الوكالات الأخرى ، وقد دلت التجربة على أن لكل واحدة من هذه الوكالات طريقته الخاصة في عرض الأنباء . . . وفي الحكم على هذه الأنباء»^(١) .

٨ - الاجتهاد في معرفة الأساليب التي يمتاز بها كبار المسؤولين العالميين الذين ترد أسماؤهم كثيراً في الأخبار ، لأن معرفة «اللغة التي يتكلم بها هؤلاء الساسة تعين المحرر على فهم تصريحاتهم وبياناتهم وخطبهم وأحاديثهم ، وتكشف عما وراءها من الحقائق والأغراض»^(٢) .

٩ - الإلمام «بالمعلومات المتنوعة والعامة في جميع فروع المعرفة ، نظراً لأن ما تحمله الأخبار من معلومات ، وموضوعات لا يقتصر على جانب دون الآخر»^(٣) .

١٠ - عدم الاكتفاء بمصدر واحد للخبر إذا ورد في مصادر عدة ، بغية التأكد من صحة الخبر ، وإغنائه بالمعلومات ، وتزويد القارئ بوصف دقيق للأحداث التي يتضمنها الخبر .

(١) عبد اللطيف حمزة: المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٤٨ .

(٣) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥ .